مادّة: علم الصّرف/ السّنة الثّانيةُ دِراسات أَدبيّة

السّداسيّ الثّالث (2026/2025)

د/ يوسف يحياوي

المحاضرة الخامسةُ: المثنّى والملحقُ بالمثنّى

قَمينٌ بِنَا أَنْ نَبدَأَ الدَّرسَ بِمَتْنِ الْألفِيَّةِ حِينَ يَقُولُ النَّاظِمُ[1] رَحِمَهُ الله:

بَالْأَلِفِ اِرْفَــعِ اَلْمُثَنَّــى وَكِـــلَا *** إِذَا بِمُضْــمَرٍ مُضَافًا وُصِلَا

كِــلْتَا كَــذَاكَ اِثْنَــانِ وَاِثْنَــتَانِ *** كَــابنَــيْن والبنــتَين يَـجـريانِ

وتَخْلُفُ الْيَا في جميعِها الْأَلِفْ *** جَرًّا وَنَصْـبًا بَعْدَ فَتْحٍ قَدْ أُلِـفْ

فَحُكْمُ الْمُثَنَّى يَكُونُ: بِـ:

-الرَّفْعِ بِالْأَلِفِ بِالنِّسْبَةِ لِلْمُثَنَّى الْحَقِيقِيِّ نَحو: (حَضَرَ **الطَّالِبانِ**)، وبالنِّسبَةِ لِلْمُلْحَقِ بِهِ فِي كِلَا وَكِلْتَا إِذَا أُضِيفَتَا إِلَى مُضْمَرٍ أَيْ الضَّمِير (هُمَا) نحو:

*حَضَرَ الطَّالِبَانِ كِلَاهُمَا/ كِلَيْهِمَا = (الرَّفعُ وَالنَّصْبُ وَالْجَرُّ لِلْمُذَكَّرِ).

كِلْتَاهُمَا/كِلْتَيْهِمَا = (الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ وَالْجَرُّ لِلْمُؤنَّثِ).

-النَّصْبُ وَالْجَرُّ بِالْيَاءِ، نحو: كَلَّفَ الْأُسْتَاذُ الطَّالِبيْنِ بِإِنْجَازِ الْبَحْثِ.

الطَّالِبَتَيْنِ = (النَّصْب).

اِعْتَمَدْتُ عَلَى كِتَابَيْنِ جَدِيدَيْنِ/ اِسْتَمَعْتُ لِمُدَاخَلَتَيْنِ قَيِّمَتَيْنِ = الْجَرُّ.

1/- المُثنَّى: الْمُثَنَّى اِسْمٌ نَابَ عَنْ مُفْرَدَيْنِ اِتَّفَقَا لَفْظًا ومَعْنًى فَأَغْنَى الْمُثَنَّى بِذَلِكَ عَنِ الْعَاطِفِ وَالْمَعْطُوفِ بِزِيادَةِ أَلفٍ ونونٍ أو يَاءٍ ونُونٍ، وكَانَ صَالِحًا لِتَجْرِيدِهِ مِنْهَا، نَحْوَ: (طَالِبٌ وَطَالِبٌ؛ طالبانِ)[2]، فكلِمةُ (طَالِبانِ) هِيَ نَفْسُهَا الْكلمتَانِ فِي الْمَعْطُوفِ وَالْمَعْطُوفِ

---

[1] – يُنظَرُ صالح العثيمين، شرح ألفيّة ابن مالك، مج5، ص5.

2 – الزّمخشري، المفصّل، الطبعة الميريّة، ج4، ص137.

عَلَيْهِ، لَكِنَّ الْفَرْقَ يَكْمُنُ فِي سِيَاق التَّوْكِيدِ عِنْدَ تِكْرَارِ الْكَلِمَةِ (طالبٌ وَطَالِبٌ...)، وهُوَ لَيسَ يُؤَدّي فِي التَّرْكِيبِ دَائِمًا مَعْنَى التَّوْكِيدِ بَلْ يَخْرُجُ عَنْهُ لِيَحْتَمِلَ في عِدّةِ سياقاتٍ شَيْئًا مِنَ الرَّكَاكَةِ والغُموضِ، فَجِيء بِمَا يَدُلُّ عَلَيْهِمَا بِلَفظٍ وَاحِدٍ هُوَ الَّذِي اِصْطَلَحَ عَلَيْهِ الصَّرْفِيُّونَ (الْمُثَنَّى).

وَأَمَّا اِتِّفَاقُهُمَا **<u>لَفْظًا</u>** فَنَحو قَوْلِكَ: رَجُلٌ + رَجُلٌ = الرَّجُلَانِ/ الرَّجُلَيْنِ (نَصْبًا وَجَرًّا)، وَخَرَجَ بِذَلِكَ قَوْلُكَ الْعُمَرَانِ الدَّالَيْنِ عَلَى أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا لِعَدَمِ تَوَافُقِهِمَا فِي اللَّفْظِ.

<u>وَمَعْنًى</u> اِحْتِرَازًا مِمَّا إِذَا قُلْتَ: أَكْرَمْت الْوَاقِفِينَ، تُرِيدُ بِأَحَدِهِمَا الْوَاقِفَ+ قَائِمًا، وَتُرِيدُ بِالثَّانِي: الَّذِي وَقَفَ بَيْتَهُ، فَهَذَانِ مُتَّفِقَانِ لَفْظًا مُخْتَلِفَانِ مَعْنًى، فَيَكُونُ مُلْحَقًا بِالْمُثَنَّى.

وَأَمَّا الزِّيَادَةُ فَخَرَجَ بِهَا غَيْر الزِّيَادَةِ فِي قَولِنَا مَثَلًا: فَصْلٌ وَزَوْجٌ؛ فَهُمَا وَإِنْ دَلَّا عَلَى الْمُثَنَّى فِي الْمَعْنَى فَهُمَا لَيْسَا بِهِ كَذَلِك.

2/- الْمُلْحَقُ بِالْمُثَنَّى: هُوَ ما جَاءَ عَلَى صُورَةِ الْمُثَنَّى وَلَمْ يَكُنْ صَالِحًا لِتَجْرِيهِ مِنَ الْأَلِفِ وَالنُّونِ أَوِ الْيَاءِ وَالنُّونِ بِسَبَبِ فَقْدِهِ أَحَدَ الشُّرُوطِ الخَاصَّةِ بِالْمُثَنَّى الْحَقِيقِيّ؛ وَمِنْهُ:

أ- مَا دَلَّ عَلَى اِثْنَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ فِي اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى كَالْأَبَوَيْنِ لِلْأَبِ وَالْأُمِ، وَالْعُمَرَيْنِ لِعُمَر اِبْنِ الْخَطَّابِ وَأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، وَالْقَمَرَيْنِ لِلْقَمَرِ وَالشَّمْسِ.

ب- كِلَا وَكِلتا، وَاِثْنَانِ وَاثْنَتَانِ وَثِلْتَانِ.

جـ- مَا سُمِّيَ بِالْمُثَنَّى كَالْحَسَنَيْنِ وَشَعْبَانَ، حَيْثُ يَأْتِي مُفْرَدًا فِي الْمَعْنَى وَمُثَنَّى فِي اللَّفْظِ؛ فَتَقُول:

- جِئْتُ بِشَعْبَانَ = (مَجرُورٌ بِالْفَتْحَةِ = إِعرَابُ الْمُفْرَدِ).

وما ذُكِرَ في صيغةِ المُثنَّى مِنْ أَسماءٍ على وَزْنِ فَعْلَان، كَـ: "رَدْمَان، ورَخْمان، وَسَلْمان، وقَرْمان، وصَعْران: أَسمَاءُ مَواضِعٍ، صَفْوان: اسمٌ"[1] تُعربُ حسبَ موقِعِها في الجملِ مفرداتٍ لا مثنّى ولا ملحق به.

3/ إِعْرَابُ الْمُثَنَّى وَالْمُلْحَقِ بِهِ:

1- يُرفَعُ المُثَنَّى بِالْأَلِفِ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَةِ وَيُنْصَبُ ويُجرُّ بِالْيَاءِ نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ وَالْكَسْرَةِ مِثْل: جَاءَ رَجُلَانِ، مَرَرْتُ بِرَجُلَيْنِ؛ وَالنُّونُ فِيهِ عِوَضٌ عَنِ التَّنْوِينِ فِي الْاِسْمِ الْمُفْرَدِ. وَبَقِيَتِ النُّونُ مَعَ اَلْ (التَّعرِيفِ) لِأَنَّ دُخُولَ اَلْ التَّعْرِيف عَلَى الْمُثَنَّى كَانَ بَعْدَ وُجُودِ النُّونِ.[2]

2- كِلَا وكِلْتَا إِذَا أُضِيفَتَا لِضَمِيرِ أُعْرِبَتَا إِعْرَابَ الْمُثَنَّى بِالْأَلِفِ رَفْعًا، وبالياءِ نصبًا وجَرًّا؛ نَحو: جَاءَ الرَّجُلَانِ كِلَاهُمَا / مَرَرْتُ بِالرَّجُلَيْنِ كِلَيْهِمَا/ شَاهَدْتُ الرَّجُلَيْنِ كِلَيْهِمَا.

وَإِذَا أُضِيفَتَا لِاِسْمٍ أُعْرِبَتَا إِعْرَابَ الْاِسْمِ الْمَقْصُورِ وقُدِّرَتْ علَى آخرِهِمَا جَمِيعُ الْحَرَكَاتِ لِلتَعَذُّرِ مِثْل:

*جَاءَ كِلَا الطَّالِبَيْنِ = (كِلَا: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَةِ الْمُقَدَّرَةِ عَلَى الْأَلِفِ لِلتَّعَذُّرِ).

وَمَرَرْتُ بِكِلْتَا الْفَتَاتَيْنِ = (كِلْتَا: اِسمٌ مَجرُورٌ بِالْكَسْرَةِ الْمُقَدَّرَةِ عَلَى الْأَلِفِ لِلتَّعَذُّرِ)؛ فَلَفْظُهُمَا مُفْرَدٌ مَعَ أَنَّ مَعْنَاهُمَا مُثَنَّى، فَيَجُوزُ فِي الضَّمِيرِ الْعَائِدِ عَلَيْهَا مُباشَرَةً وفِي الْإِشارَةِ وفِي الْجَرِّ ونَحْوِهِ أَنْ يَكُونَ مُفْرَدًا، وَأَنْ يَكُونَ مُثَنًّى؛ فَنَقُولُ:

كِلَا الرَّجُلَيْنِ سَافَرَ وَسَافَرا، وَكِلْتَا الْفَتَاتَيْنِ نَجَحَتْ وَنَجَحَتَا/ وَالْأَحْسَنُ مُرَاعَاةُ اللَّفْظِ.

3- ما سُميَ بالمثنّى كحَسَنَيْنِ وشَعْبانَ وَمَرْوَانَ وَبَدْرَانَ، يُعْرَبُ كالاِسْمِ الْمُفْرَدِ بِحَرَكَاتٍ إِعْرَابِيَّةٍ مُنَاسِبَةٍ؛ نَحو: *جَاءَ حَسَنَيْنِ/ رَأَيْتُ شَعْبَانَ / مَرَرْتُ بِبَدْرَانَ/ زُرْتُ الْبَحْرَيْنِ.

وَأَمَّا قَوْلُنَا: جَاءَ حَسَنَيْنِ؛ فالظّاهِرُ مِنْ (حَسَنَيْنِ) أَنَّهُ اِسْمٌ جَدِيدٌ أُطْلِقَ مِن اِسْمِ الْحَسَنِ، ويُستَعمل للدّلالة على الحسنِ والحُسَيْنِ، وَقَاعِدَتُهُ تَخْتَلِفُ عَنْ كَلِمَةِ (بَحْرَيْنِ)، لكنّ فيه مَنْ

---

1 – السّيوطي، المزهر في علوم اللّغة وأنواعها، ط1، بيروت: 2004، المكتبة العصريّة، ج2، ص55.

2 – ينظرُ عباس حسن، النّحو الوافي، ج1، ص116-117.

يُعرِبُهُ بالإلحاقِ وفيه من جعله في منزلَة المثَنّى كـ: جَاءَ حَسَنَانِ ومررْتُ بِحَسَنَيْنِ.. كما هناك مَنْ لَزِمَ بناءَهُ عَلَى أَصْلِهِ (حَسَنَيْنِ).

4- تُحذَفُ النُّونُ مِنَ الْمُثَنَّى وَالْمُلْحَقِ به إِذَا أُضِيفَ لِظَاهِرٍ أَوْ مُضْمَرٍ.

4/طريقة التَّثْنِيَةِ:

أ- الصَّحِيحُ والمنقوصُ نَزِيدُ عَلَيْهِمَا أَلِفًا وَنُونًا عِنْدَ الرّفْعِ وَيَاء ونونا عند النصب والجرّ؛ نحو: جاء قاضيانِ / شاهدْتُ راعِيَيْنِ.

ب- يُثَنَّى الْمَقصُورُ "بِزِيادَةِ أَلِفٍ عَلَى الْمُفرَدِ تَلِيهَا نُونٌ مَكْسُورَةٌ"، وَالْأَلِفُ فِي الاِسمِ الْمَقْصُورِ لَازِمَةٌ فِيهِ.

عِنْدَ التَّثْنِيَةِ لَا تَجْتَمِعُ الْأَلِفُ الْمَقْصُورَةُ مَعَ أَلِفِ التَّثْنِيَةِ فَتُقْلَبُ الْأَلِفُ الْمَقْصُورَةُ يَاءً فِي حَالَتَيْنِ[1]:

- أَنْ تَكُونَ الْأَلِفُ ثَالِثَةً وَأَصْلُهَا يَاءٌ مِثل: فَتَى فَتَيانِ، وهُدَى هُدَيَانِ...

- كَمَا تَأْتِي الْأَلِفُ رَابِعَةً كَـ: مُصطَفَى مُصْطَفَيَانِ.

تُرْجَعُ أَلِفُ المقصورِ إِلَى أَصْلِهَا الْوَاوِيّ؛ نحو: عَصَا = عَصَوَانِ[2]. وَقَدْ يَكُونُ لِلْأَلِفِ أَصْلَانِ: رحى = رحيَان ورحَوان؛ فيجوز في تثنيته الأمران[3]. وفي فوق الثلاثيّ تبقى ألفه ياءً على كلّ حال مثل: مستشفيان.

جـ- إذا كانتْ هَمزَةُ الممدودِ أَصلِيَّةً بَقِيتْ عَلَى حالِها؛ فـ "لَكَ فِي هَمْزَتِهِ عِنْدَ التَّثْنِيَةِ ثَلَاثُ حَالَاتٍ"[4]:

---

1 – عبده الرّاجحي، التّطبيق الصّرفي، ص104.

2 – المرجع نفسه، ص105.

3 – أحمد قبش، الكامل في النّحو والصّرف والإعراب، ط6. بيروت: 1986، ص264.

4 – عبده الرّاجحي، التّطبيق الصّرفي، ص107.

*قُرَّاء = قرّاءان، وبَدّاء = بَدَّاءَانِ.

وإِنْ كَانَتْ مُبْدَلَةً مِنْ يَاءٍ أَوْ وَاوٍ أَوْ مَزِيدَةً لِلْإِلْحَاقِ جَازَ قَلْبُهَا وَاوًا، وَجَازَ بَقَاؤُهَا عَلى حَالِهَا؛ نَحْوَ: *كَسَا = كِسَاوَانِ / أَصلُهُ كسوت، والإلحاق مثل:

*حِرْبَاء = حِرْبَاوَانِ وَحِربَاءَانِ.

وَتَصْحِيحُ الْهَمْزَةِ فِي الْمُبْدَلَةِ مِنْ وَاوٍ أَوْ يَاءٍ أَحْسَنُ، وَقَلْبُهَا وَاوًا فِي الْمَزِيدَةِ لِلْإِلْحَاقِ أَحْسَنُ.

د- الْمَحْذُوفُ مِنْ شَيْءٍ[1] إِذَا كَانَ آخِرُهُ يَرْجِعُ فِي الْإِضَافَةِ أَرْجَعْتَ الْمَحْذُوفَ فِي التَّثْنِيَةِ[2] مِثْل:

*أَخُوكَ = أَخَوَانِ وَأَخَوَاكَ/أَبُوكَ = أَبَوَانِ وَأَبَوَاكَ[3]. وَتُسْتَعْمَلُ بِأَقَلِّ الْحُرُوفِ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ، كَ: (..أَخُ الْمُسْلِمِ.. = حَذْفُ الْوَاوِ)..

وَإِذَا كَانَ الْحَرْفُ الْمَحْذُوفُ لَا يَرْجِعُ فِي الْإِضَافَةِ لَمْ تَرْجِعْهُ فِي التَّثْنِيَةِ مِثل:

*يَدُكَ = يَدَانِ وَيَدَاكَ / وَدَمُكَ = دَمَانِ/ وَفَمُكَ = فَمَانِ.

<u>التّطبيق الأوّل</u>: مِنِ الْمُثَنّى وَالْمُلْحَقَ بِالْمُثَنَّى لَفْظًا وَمَعْنًى مِمَّا يَأْتِي:

- الطَّالِبَتَانِ كِلْتَاهُمَا مُجْتَهِدَةٌ.
- كِلَا الطَّرَفَيْنِ مُوَافِقٌ.
- رَحَّبَ الْمُسْلِمُونَ بِرَمَضَانَ.
- سَافَرْتُ إِلَى الْبَحْرَيْنِ.
- كَاتِبَا الرِّسَالَةِ مَجْهُولَا الْهُوِيَّةِ.
- اِلْتَقَى الطِّفْلَانِ بِأَخَوَيْهِمَا.

---

1 – ينظر عباس حسن، النّحو الوافي، ج1، ص164.

2 – ينظر السّيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، ج1، ص44.

3 – يُنْظَرُ أحمد قبش، الكامل في النّحو والصّرف والإعراب، ط6. بيروت: 1986، ص264.

الْمُثَنَّى	المُلْحَقُ بالْمُثَنَّى لَفْظًا	الْمُلْحَقُ بِالْمُثَنَّى مَعْنًى
الطّالبتانِ – الطَّرفَيْنِ – كاتِبَا – الطِّفْلَانِ أَخَوَيْ	رَمَضَانَ البَحْرَيْنِ	كِلْتَاهُمَا

<u>التّطبيق الثّاني</u>: استَخْرِجِ الْمُثَنَّى وَمَا يَلْحَقُ بِهِ فِي الْأَمْثِلَةِ، ثُمَّ أَعْرِبْهُ مِنْ خِلَالِ السِّيَاقِ.

1- يَقُولُ الفَرَزْدَقُ:

كِـلْتا يَدَيْهِ غِـيَاثٌ عَمَّ نَـفعُهُمَا *** يُـسْتَوْكَـفَانِ، وَلَا يَــعْرُوهُما عَـدَمُ

مبتدأ مرفوع بالضمة المقدّرة على الألف مثنّى(مضاف إليه مجرور بالياء)

سَهْلُ الخَلِيقَةِ، لا تُخْشَى بَوَادِرُهُ *** يَزِينُهُ اِثْنَانِ: حُسْنُ الْخَلْقِ وَالشّيَمُ

ملحق بالمثنّى(فاعل مرفوع بالألف)

2- قَالَ الشَّافِعِي:

إنَّ المُـعلِّمَ والطَّـبيبَ كِـلَاهُما *** لا يَـنصحَانِ إذا هُـما لم يُـكْرَما

ملحق بالمثنّى(مبتدأ مرفوع بالألف مضاف+مضاف إليه

فاصبرْ لِدائكَ إن أهَنتَ طَبيبَهُ *** واصـبرْ لِجهلِكَ إن أهنتَ مُـعَلِّما

3- قَالَ تَعَالَى:

- ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾ **(الآية: 185 من البقرة)**

ملحق بالمثنّى لَفظًا (مضاف إليه مجرور بالنّيابة)